متاعهم ولو فتحنا عليهم بابا من السما والثاني ما يدرك بالبصيرة كفتح الهم
وهو ازالة الغم وذلك ضربان احدهما في الامور الدنيوية كهم يفرج وفقر
يزال باعطا المال ونحوه لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شي اي وسعنا وسعنا ومنه قوله تعالى ففتحنا عليهم بركات من السما
والارض اي اقبلت عليهم الخيرات والثاني الغلوم في العلوم كقولك
فتح فلان من العلم بابا مغلقا ومنه بعض الاقوال انا فتحنا لك فتحا مبينا
اي فتحنا على امتك لاصلك من العلوم والهدايات ما الحصي حالي في النهاية
الاثيرية في اسما الله تعالى الفتاح هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده
وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما
والفاتح الحاكم والفتاح من ابنية المبالغة وفيه اوتيت مفاتيح الكلم
وفي رواية فواتح الكلم وهو ما يسره الله من البلاغة والفصاحة
والوصول الى غوامض المعاني وبدايع الحكم ومحاسن العبادات والالفاظ التي اغلقت
على غيره وتعذرت ومن كان في يده شي مخزون سهل عليه الوصول اليه
وقول الله عز وجل وجعلتك فاتحا وخاتما وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم
في ثنايه على ربه تعالى وتعديد مراتبه ورفع ذكره وجعلني فاتحا وخاتما
فيكون فاتحا لبعد ان كان مرتجا الفاتح بمعنى المبدا المقدم والاستبشار الفاتح
لكل خير وشر لعله والذي فتح الله به الهدى **مسرة**

[illegible]

رب

رب اشرح لي صدري وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
عن شرح الصدر الواقع في قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام فقالوا يا رسول الله ما هذا الشرح فقال نور يقذفه الله
عز وجل في قلب المومن فينشرح له وينفسح فقالوا هل لذلك امارة
يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزوله **ويسر لي امري** اليسر خلاف العسر والتيسار اسم
من ايسر ايسارا اذا استغنى **بلطايف** اللطف من اللطفة
تتحف بها غيرك برا وكرامة ومودة وفي فلان لطافة فهو لطيف
خلاف اي ليست بجيسة واللطف الرفق والبر تعالى اللطف من يلطف
اذا رفق به ولطف الله لك اي اوصل اليك مرادك برفق والله اللطيف
هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقايق المصالح وايصالها
الى من قدره له من خلقه **عواطف** العواطف الرحمة عطف عليه
رحمه لان في الرحمة ميلا وانعطافا الى المرحوم ومنه حديث الحارث
فعطفوا عليه اي رحموه فاحتملوا اتى في النهاية الاثيرية سبحان من
تعطف بالعز وقال به اي تردى بالعز العطف والعطاف الردا وقد
تعطف به واعتطف به وتعطف وتقطع وسمي عطافا لوقوعه على
عطف الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله عز وجل يراد
به الاتصاف كان العز شمله شمول الردا **الم نشرح لك صدرك**
اي الم نفسحه اي شرح صدره للرويا لان الاستفهام الداخل على لم نشرح
لك استفهام انكاري يفيد نفي مدخوله ونفي النفي اثبات فصار
المعنى شرحنا لك صدرك وقوله الم نشرح لك صدرك الم نفتح ونوسع
وذلك ذلك قلبك بالايمان والنبوة والعلم والحكمة

[illegible]

Copyright © King Saud University